



جامعة المصطفى العالمية  
Al-Mustafa International University  
MIU

كلية الشهيد الصدر

رسالة الماجستير

الفقه والمعارف الإسلامية

الفقه السياسي

# اللجوء السياسي بين الشريعة والقانون پناهندگی سیاسی از نظر شریعت و حقوق

Political Asylum between the Islamic Code and Law

المشرف

الأستاذ: ياسر قطيش

الطالب

أحمد عبد الكريم الشكري

# استدلال علمی



## الإهداء:

- إلى صاحب الهجرة النبوية
- إلى صاحب الرحمة العالمية
- إلى صاحب الشريعة الإسلامية
- النبي الأكرم صل الله عليه واله وسلم
- راجيا منه تعالى القبول والتسديد...

## الشكر والتقدير:

- أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل:
- لجامعة المصطفى العالمية
- على ما تقدمه للطلبة والباحثين
- وإلى كلية الشهيد الصدر+ إدارة وكادرا ومدرسين
- وإلى الاستاذ المشرف الشيخ ياسر قطيش حفظه الله
- وإلى وكل من ساعدني في كتابة هذه الرسالة.

## خلاصة البحث:

تضمنت هذه الرسالة بحثاً من البحوث التي تنضوي تحت عائلة الفقه السياسي المقارن فكان بعنوان: اللجوء السياسي بين الشريعة والقانون عولجت فيها مفردة اللجوء السياسي والهجرة من حيث بيان الأنواع والأسباب والمسوغات.

كما انه يُبين فيها ما هو موقف كل من الشريعة والقانون من هذه المفردة مضافاً إلى بيان ما تكنه الشريعة من حقوق تضمنها للاجئ والمهاجر إلى بلاد المسلمين، وتم تسليط الضوء على تلك الوظائف والواجبات التي ينبغي على اللاجئ غير المسلم في البلاد الإسلامية مراعاتها والعمل على طبقها كل ذلك من خلال منهج استقرائي تحليلي طُعم بمنهج وصفي كما اقتضاه البحث في بعض مفاصله، وهدف إلى إجراء مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي فيما يتعلق بتلك المفردة كما وهدف من وراء هذا البحث بيان حقوق اللاجئين في دولة الملجأ وفق الرؤية الشرعية وحسب ما يقتضيه القانون الدولي.

والهدف الأسمى والحقيقي من وراء ذلك هو الدفاع عن الإسلام واثبات أن الإسلام دين إنسانية ودين العدالة الاجتماعية التي تضمن حقوق الآخرين. ويترتب عليه جملة من النتائج كإثبات وجود مبررات ومسوغات للهجرة واللجوء وفق الرؤية الشرعية، وكإثبات واجبات في ذمة ومسؤولية اللاجئ المسلم في البلاد غير الإسلامية وبالعكس إثبات واجبات وحقوق لغير المسلم في البلاد الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: اللجوء - الهجرة - الشريعة - القانون الدولي -

## الجزء السياسي بين الشريعة والقانون ..... ب

---

---

## فهرست المحتويات

الإهداء:	أ
الشكر والتقدير:	ب
خلاصة البحث:	ج
فهرست المحتويات:	د
المقدمة:	١
أولاً: بيان الموضوع	٣
ثانياً: السؤال الاساسي والأسئلة الفرعية	٣
ثالثاً: أهمية البحث	٥
رابعاً: أهداف البحث	٦
خامساً: النتائج المتوقعة	٦
سادساً: سابقة البحث:	٨
سابعاً: منهج البحث:	٨
ثامناً: دائرة البحث وحدوده:	٩
تاسعاً: خطة البحث:	٩

## الفصل الأول بحوث تمهيدية:

- ١٦ ..... المبحث الأول: بيان مفردات العنوان:
- ١٨ ..... المبحث الثاني: مفهوم اللجوء:
- ١٨ ..... المطلب الأول: اللجوء لغةً واصطلاحاً:
- ١٩ ..... المطلب الثاني: اللجوء في الشريعة والقانون:
- ٢٠ ..... المبحث الثالث: أنواع اللجوء وأسبابه:
- ٢٠ ..... المطلب الأول: أنواع اللجوء:
- ٢١ ..... أولاً: اللجوء السياسي:
- ٢١ ..... ثانياً: اللجوء الإقليمي:
- ٢٢ ..... ثالثاً: اللجوء الإنساني:
- ٢٢ ..... رابعاً: اللجوء الديني:
- ٢٣ ..... المطلب الثاني: أنواع المأمن:
- ٢٣ ..... الأول: المأمن السياسي:
- ٢٣ ..... الثاني: المأمن الديني:
- ٢٤ ..... الثالث: المأمن الإقليمي:
- ٢٥ ..... المطلب الثالث: أسباب اللجوء:
- ٢٧ ..... المطلب الرابع: صفات اللاجئ:
- ٣٠ ..... المبحث الرابع: أنواع الهجرة وأسبابها:
- ٣٢ ..... المطلب الأول: أنواع الهجرة:
- ٣٣ ..... المطلب الثاني: أسباب الهجرة:



المبحث الخامس: الفرق بين الهجرة واللجوء: ..... ٣٦

**الفصل الثاني**  
**اللجوء في الشريعة والقانون**  
**المسوغات والآثار**

المبحث الأول: مسوغات الأمان و اللجوء في الشريعة والقانون: ..... ٤١

المطلب الأول: المسوغات في الشريعة ..... ٤١

أولاً: تشريعات اللجوء: ..... ٤١

١- الموقف القرآني: ..... ٤١

٢- الموقف الروائي: ..... ٥٠

ثانياً: مسوغات اللجوء في الشريعة الإسلامية ..... ٥١

ثالثاً: قراءة تاريخية في هجرات إسلامية: ..... ٥٢

الهجرة الأولى: هجرة الحبشة: ..... ٥٣

١- لماذا الحبشة: ..... ٥٤

٢- إمرة جعفر ..... ٥٤

٣- مبدأ عدم الرد والتأثير على النجاشي: ..... ٥٤

٤- عودة بعض المهاجرين من الحبشة: ..... ٥٦

الهجرة الثانية: هجرة النبي: ..... ٥٦

دوافع الهجرة من مكة: ..... ٥٦

دوافع الهجرة إلى المدينة: ..... ٥٨

ثالثاً: العبرة من الهجرتين: ..... ٦٠

المطلب الثاني: مسوغات اللجوء في القانون: ..... ٦١

المبحث الثاني: الآثار في الشريعة والقانون:..... ٦٢

المطلب الأول: الآثار في الشريعة: ..... ٦٢

أولاً: الآثار الإيجابية: ..... ٦٢

ثانياً الآثار السلبية: ..... ٦٣

التعرب بعد الهجرة: ..... ٦٣

أولاً معنى التعرب بعد الهجرة: ..... ٦٣

ثانياً: الأدلة على حرمة التعرب بعد الهجرة: ..... ٦٤

١- حرمة التعرب بعد الهجرة في لسان الروايات: ..... ٦٤

٢- حرمة التعرب بعد الهجرة في لسان العلماء: ..... ٦٦

ثالثاً: التعرب بعد الهجرة في العصر الحاضر: ..... ٦٧

رابعاً: لماذا حرّم الله التعرب بعد الهجرة؟ ..... ٦٨

المطلب الثاني: الآثار في القانون:..... ٦٨

أولاً: الآثار الإيجابية: ..... ٦٩

ثانياً: الآثار السلبية ..... ٦٩

الجهة الاولى: هجرة العقول نزيف الأدمغة ..... ٦٩

الجهة الثانية: تأثيرات الهجرة واللاجوء على المجتمع والتنمية والاقتصاد والعلاقات ..... ٧١

## الفصل الثالث: لجوء المسلم إلى البلاد غير الإسلامية رؤية شرعية

- تمهيد: ..... ۷۷
- المبحث الأول: مسوغات الهجرة اللجوء في الشريعة: ..... ۷۸
- المطلب الأول: انقسام الهجرة بانقسام الحكم الشرعي: ..... ۷۸
- المطلب الثاني: استدالات الفقهاء: ..... ۸۰
- المطلب الثالث: حكم الهجرة التبليغية ..... ۸۲
- المبحث الثاني: ..... ۸۳
- الحكم التكليفي للاجئ المسلم: ..... ۸۳
- المطلب الأول: حكمه اللاجئ التكليفي: ..... ۸۶
- المطلب الثاني: حفظ الهوية له اللاجئ المسلم وعائلته: ..... ۸۹
- المطلب الثالث: حكم الأموال: ..... ۹۱
- المطلب الرابع: حكم الأكل والشرب: ..... ۹۱
- المطلب الخامس: حكم اللباس: ..... ۹۲
- المطلب السادس: العلاقة مع غير المسلمين: ..... ۹۳
- المطلب السابع: إقامة الشعائر الدينية: ..... ۹۴
- المبحث الثالث: حكم اتفاق الدخول إلى البلاد غير المسلمة: ..... ۹۵
- المطلب الأول: الالتزام بقوانين الدولة: ..... ۹۷
- المطلب الثاني: حفظ نفوسهم وأعراضهم وأموالهم ..... ۹۹
- المطلب الثالث: تقديم صورة جميلة عن الدين ..... ۱۰۱

المطلب الرابع: مبدأ العلاقة الحسنة ..... ١٠٢

## الفصل الرابع لجوء غير المسلم إلى بلاد المسلمين الحقوق والوظائف

تمهيد: ..... ١٠٥

مبدأ الأحكام الولائية: ..... ١٠٧

المبحث الأول: حقوق غير المسلم في البلاد الإسلامية ..... ١١٣

المطلب الأول: مبدأ الإجارة والأمان في الشريعة: ..... ١١٤

الأمان في اللغة: ..... ١١٤

الأمان في الاصطلاح: ..... ١١٤

أولاً: الأمان في لسان القرآن: ..... ١١٦

ثانياً: الأمان في لسان الروايات: ..... ١١٧

ثالثاً: الأمان في لسان الفقهاء: ..... ١١٨

رابعاً: أركان عقد الأمان: ..... ١٢٢

المطلب الثاني: الأمان على أنفسهم وأموالهم وأهليهم: ..... ١٢٩

المطلب الثالث: تمتع المستأمن بالمرافق العامة للدولة: ..... ١٣٠

المطلب الرابع: الحق في التقاضي والقضاء: ..... ١٣١

المطلب الخامس: حق المستأمن في الزواج: ..... ١٣٢

المطلب السادس: حق البيع والشراء والتمليك: ..... ١٣٣

المطلب السابع: حرية الاعتقاد والدين: ..... ١٣٣

المطلب الثامن: حرية المستأمن في التنقل في دار الإسلام والخروج منها: ..... ١٣٤

- المبحث الثاني: وظائف وواجبات غير المسلم في البلاد الإسلامية..... ١٣٦
- المطلب الأول: الالتزام بالقوانين المعمول بها في بلاد الإسلام: ..... ١٣٦
- المطلب الثاني: الامتناع عما فيه غضاضه على المسلمين أو الإضرار بهم: ..... ١٣٦
- المطلب الثالث: وجوب المحافظة على الأمن والنظام العام في دار الإسلام: ..... ١٣٧
- المطلب الرابع: عدم المجاهرة بما يخالف الأحكام الشرعية: ..... ١٣٧

## الفصل الخامس

### مقارنة تقييمية وملاحظات إرشادية

- تمهيد: ..... ١٣٩
- المبحث الأول: مقارنة بين الشريعة والقانون بشكل عام ..... ١٤١
- المطلب الأول: أوجه التشابه بين الشريعة والقانون: ..... ١٤٢
- المطلب الثاني: أوجه الاختلاف بين الشريعة والقانون: ..... ١٤٣
- المبحث الثاني: مقارنة بين الشريعة والقانون في مسألة اللجوء: ..... ١٤٩
- المطلب الأول أوجه الاتفاق والافتراق بين الشريعة والقانون: ..... ١٤٩
- أولاً: أوجه الاتفاق: ..... ١٤٩
- ثانياً: أوجه الافتراق: ..... ١٥٠
- المطلب الثاني: مقارنة بين الشريعة والقانون: من حيث تحديد اللجوء السياسي ..... ١٥٢
- المطلب الثالث: مقارنة بين الشريعة والقانون: من حيث حكم اللجوء السياسي ..... ١٥٥
- المطلب الرابع: مقارنة بين الشريعة والقانون من حيث ضوابط اللجوء السياسي ..... ١٥٧
- أولاً: أوجه الاتفاق: ..... ١٥٧
- ثانياً: أوجه الافتراق: ..... ١٥٩

الجزء السياسي بين الشريعة والقانون ..... ح

---

---

المبحث الثالث: الملاحظات الإرشادية..... ١٦٠

الخاتمة: نتائج البحث:..... ١٦٣

المصادر والمراجع..... ١٦٧

## المقدمة:

الإسلام دين شمولي وعام لكل الخلق فقد جاء لينظم أمور وحياة الخلق أجمعين والبشرية كافة قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

والإسلام دين الرحمة الإلهية الشاملة المتجلية بإرسال نبي الرحمة محمد بن عبد الله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> فجسد ﷺ الدين كله، فكان الهادي للناس جميعهم، وكان المبشر والمنذر والشاهد عليهم، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

ولان الإسلام دين المحبة والأمن والسلام أبقى صدره مفتوحاً لكل راغب في الإنسانية الحققة، وفي هذا الإطار العام يندرج موضوع الأمان في الإسلام وأحكامه، وهو مما لا نجد له نظير في كل التشريعات القانونية المعمول بها منذ الأزل.

---

١ - سورة سبأ آية ٢٨.

٢ - سورة الأنبياء آية ١٠٧.

٣ - سورة الأحزاب آية ٤٥.

والحقيقة ان في مسألة اللجوء لا يمكن تحديد الحقبة التي نشأ بها اللجوء للإنسان بكافة احتياجاته؛ فانه طلب إنساني يحتاجه ويتعرض له في مجمل حقبة التاريخية نتيجة الظلم الذي رافق الإنسان منذ فجر البشرية ومن إفرازات هذا الظلم هو حاجة الإنسان للحماية بعد فراره من موطنه الأصلي، ولعل الشواهد التاريخية تشير إلى وجود اللجوء حتى قبل الإسلام فلو رجعنا للشعر الجاهلي لوجدنا جذور اللجوء في العصر الجاهلي فها هو الشنفرى من العصر الجاهلي مثلاً يقول منشداً:

وفي الأرض منأى، للكريم، عن الأذى      وفيها، لمن خاف القلى، مُتَعَزِّلٌ

لَعَمْرُكَ، ما بالأرض ضيقٌ على امرئٍ      سرى راغباً أو راهباً، وهو يعقل<sup>(١)</sup>

ويذهب عمرو بن الأهمم التميمي إلى ذات المعنى ولكن بتعبير آخر فيقول:

لَعَمْرُكَ ما ضاقتِ بلادٌ بأهلها      ولكن أخلاق الرجال تضيق<sup>(٢)</sup>

فمنذ الأزل والإنسان يهجر أرضه وموطنه لسبب أو لآخر بيد إن هذا السبب إذا كان في القديم شحة الرزق وضيق العيش إلا انه في العصر الحديث هو الاضطهاد السياسي

١ - الشنفرى، قصيدة لامية العرب.

٢ - عمرو بن الأهمم التميمي، ديوان الحماسة، ج ٢، ص ٣٠١.



ومن هنا بدأت مشكلة اللجوء كمسألة تحتاج إلى تنظيم قانوني وكان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨ م أول وثيقة تتعرض للمسألة حيث نصت المادة (١٤) منه<sup>(١)</sup>.

#### المادة الرابعة عشرة:

(١) لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى أو يحاول الالتجاء إليها هرباً من الاضطهاد.

(٢) لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية أو لأعمال تناقض أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

#### أولاً: بيان الموضوع

يتناول هذا البحث تعريف اللجوء السياسي، وبيان حكمه، وضوابطه، وبعض آثاره في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي؛ لتسليط الضوء على أهم معالم التشريعات الدولية في هذه المسألة، مع بيان سبق الشريعة الإسلامية في الاهتمام بهذه الحاجة الإنسانية بقرون عديدة، من خلال النصوص الشرعية، والقواعد الكلية، والاجتهادات الفقهية.

#### ثانياً: السؤال الاساسي والأسئلة الفرعية

عند عرض مشكلة اللجوء في زماننا الحالي بالالتفات إلى القوانين الدولية للجوء في البلدان الإسلامية وغيرها نجد ان هناك فرقاً واضحاً في التعامل مع اللاجئين.

فهناك من يتهم النظام والتشريع الإسلامي في كيفية تعامله مع اللاجئ مقارنة مع معاملة اللاجئ في الدول غير الإسلامية والتي تمثلها (الدول الغربية) في الوقت الحاضر حيث ان اللاجئ يحظى بدعم مادي ومعنوي في تلك الدول الأمر الذي لا يوجد نظيره في التعامل مع اللاجئ في الدول الإسلامية حيث إن اللاجئ فضلاً على حرمانه من أي دعم مادي فهو ملزم بدفع الجزية للدولة الإسلامية لحفظ دمه وحقوقه فيها.

وهذا طبعاً على مستوى النظرية أما على المستوى العملي فان الدولة الإسلامية لا تستوفي حقوق الجزية في الوقت الحاضر وإنما يعفى كل من الذمي واللاجئ منها، وذلك ضمن صلاحيات الولي الفقيه في الفقه الإمامي الإثني عشري حصراً، وذلك مذكور بشيء من التفصيل في طي هذه الرسالة.

فالمشكلة المركزية والأساسية التي يحاول البحث معالجتها هي إزاحة الستار عن الشعور والإحساس بالفرق في التعامل بين الدول غير الإسلامية وما هو موجود في التشريع الإسلامي والنظري، والحال إن الشريعة الإسلامية تمتلك من المبادئ والرقمي المدني وضمن حقوق الآخرين وصونها من الضياع الأمر الذي يجعلها في المقام المرموق فوق كل شرائع وقوانين الدنيا. فكان البحث منصباً على الإجابة على سؤال أساسي ورئيسي يضمن لنا إزالة الغموض عن موقف الشريعة من تلك القضية المهمة، ويوضح لنا خلفيات ما يظهر من الشريعة من قوانين وتشريعات قد تفهم بطريقة سيئة فكان السؤال الذي يتكفل الإجابة عن ذلك هو: ما هو موقف الشريعة والقانون من قضية اللجوء السياسي؟

ولكي نقف على حقيقة الأمر ونتبين الصواب والمبررات المنطقية لما أثير لا بد لنا من الإجابة عن عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ١- ما هي أنواع اللجوء وما هي أسبابه؟
- ٢- ما هي مسوغات اللجوء وما هي آثاره؟
- ٣- ما هي الرؤية الشرعية للاجئ المسلم إلى غير البلدان الإسلامية؟
- ٤- ما هي وظائف وحقوق اللاجئ غير المسلم إلى بلاد المسلمين؟
- ٥- ما هو المقارنة التقييمية والملاحظات الإرشادية التي يفرضها البحث؟

### ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال ان الطبع البشري المحب للحروب والنزعة للظلم المغروسة في جوارحه، ولهذه الحروب والظلمات إفرزات، ومن أهم تلك الافرازات: اللجوء إلى دولة أخرى وهجرة الوطن حفاظاً على نفسه أو دينه أو غيرهما من الحاجات الإنسانية حيث تشير الإحصائيات إلى ان عدد اللاجئين قد وصل إلى أكثر من ٦٠ مليون لاجئ.<sup>(١)</sup>

ومع تزايد أعداد اللاجئين في أجزاء كبيرة من العالم، وتطور مفهوم حقوق الإنسان في المجتمع الدولي والمبادئ التي ينادي بها البعض من اجل كرامة الإنسان وضمن حريته وسلامته واتهام الإسلام بكونه لا يحفظ كرامة الإنسان، ولا ينادي بحريته مما يحتم علينا كمسلمين إبراز عظمة دين الإسلام، والبحث في مصادره التشريعية كي

١ - شبكة الإعلام العربي بتاريخ الخميس، ١٨ حزيران ٢٠١٥: ٤٧: ٠٩ م.

نقدمها للعالم أجمع، فإن دين الإسلام صالح لكل زمان ومكان كما هو مدلول الحديث الشريف: "حلال محمد حلال إلى يوم القيامة"<sup>(١)</sup> وقد سبقهم في حفظ حق الإنسان عموماً وحق اللجوء خصوصاً بأكثر من أربعة عشر قرناً.

#### رابعاً: أهداف البحث

هذا البحث يهدف إلى إجراء مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي فيما يتعلق بحق اللجوء فهو يأتي على بيان ما جاءت به الشريعة الإسلامية بمنحها اللجوء، فقد كانت السبّاقة في هذا المجال من خلال منحها هذا الحق، كما ويهدف إلى بيان حقوق اللاجئين في دولة الملجأ وفقاً لما ورد في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي فهو بالتالي دفاع عن الإسلام وإثبات ان الإسلام هو دين يضمن حقوق الآخرين ويحافظ عليها، ويهدف أيضاً إلى إيضاح المبررات والأسباب التي أدت إلى تشريع الجزية وغيره من القوانين التي تبدو في الظاهر انها لا تحفظ حقوق اللاجئين في بلاد الإسلام.

مضافاً إلى الإضاءة على التشريعات التكليفية والتنظيمية التي شرعها الإسلام بالنسبة للمسلم الراغب باللجوء إلى البلدان غير الإسلامية للحفاظ على دينه وسلوكه على طبق هويته الإسلامية على تفصيل سوف يتم ذكره في حينه.

#### خامساً: النتائج المتوقعة

هناك نتائج متوقعة ومرتقبة يقدمها هذا البحث منها:

---

١ - النوري الطبرسي، ميرزا حسين، ج: ١٨: ص ١٢.